

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(! 2) (! 2) فهو ما قد نزل من القرآن جعله من النسخة (أو ننسأها) أي نؤخرها فلا يكون و هو ما لم ينزل .

وهذا فيه نظر فإن ابن أبي حاتم روى بالإسناد الثابت عن عطاء (ما ننسخ من آية) أما ما نسخ فهو ما ترك من القرآن (بالكاف) و كأنه نصحف على من طنه نزل من النزول فإن لفظ ترك فيه إبهام و لذلك قال ابن أبي حاتم يعني ترك لم ينزل على محمد و ليس مراد عطاء هذا و إنما مراده أنه ترك مكتوبا متلوا و نسخ حكمه كما تقدم عن غيره و ما أنسأه هو ما أخره لم ينزله و سعيد و عطاء من أعلم التابعين لا يخفى عليهما هذا و قد قرأ ابن عامر (! 22) (و زعم أبو حاتم أنه غلط و ليس كما قال بل فسرهما بعضهم بهذا المعنى فقال ما ننسخ نجعلكم ننسخونها كما يقال أكتبته هذا و قيل أنسخ جعله منسوخا كما يقال قبره إذا أراد دفنه و أقبره أي جعل له قبرا و طرده إذا نفاه و أطرده إذا جعله طريدا و هذا أشبه بقراءة الجمهور .

و الصواب قول من فسر (^ أو ننسأها ^) أي نؤخرها عندنا فلا ننزلها و المعنى أن ما ننسخه من الآيات التي أنزلناها أو نؤخر نزوله من الآيات التي ننزلها بعد (! 2) (! 2) فكما أنه يعوضهم من المرفوع يعوضهم من المنتظر الذي لم ينزله بعد إلى أن ينزله